تعليم اللغة العربيّة باستخدام طريقة الإستجابة الجسدية الكاملة (Total Physical Response) في مركز تطوير اللغة (PPB) بجامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين

محمد كامل رمّا أنصار

جامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين

kamilramma@uin-antasari.ac.id

Abstract*: Total Physical Response method in language teaching is a method that aims to determine students' understanding through verbal instruction. Therefore, a teacher needs a method that allows for student fun learn with indepedently and also that can build chemistry between teachers and students. This research Used Classroom Action that consists of four steps: planning, acting, observation and reflection. Subject of this research was students studying in first semester in Center of Developing language at UIN Antasari university in academic year 2018-2019. Result of research indicate that applying of physical response method proven effectively about the improving of Arabic language skill of student in first level. Therefore, it is very important for the language teachers to pay attention of this method in Arabic learning process and also these findings had implications for the importance of academic policy affirmations from leader university for the development of strategies and methodologies of learning Arabic skills.*

Keywords*: Using Total Physical Response method, Teaching Arabic Language*

إنّ التعليم كما هو المعروف عمليّة تربويّة يحدث فيها تفاعل بين المعلّم والمتعلّم روحا وجسدا حيث يمكن لهما نقل المعلومات. ولا يقتصر هدف التعليم على نقل المعلومات فحسب وإنّما يرجى منه أن يحدث تغيّر في سلوك

المتعلّم، أي تغيّر من الشرّ إلى الخير أو من النقص إلى الكمال أو من درجة الجودة إلى درجة الامتياز. وبالموجز أنّ التعليم الذي يقوم به المعلّم والمتعلّم يلزم أن يحصّل ترقية وينتج تطوّرا ذا معنى لدى المعلّم والمتعلّم.

ومن ثمّ يجب على المعلّم أن يهتمّ بعوامل تعيّن نجاح التعليم. فالعوامل التي تعيّن نجاح التعليم نوعان، هما العوامل الداخليّة والعوامل الخارجيّة. العوامل الداخليّة هي كل شيء في نفس المعلّم والمتعلّم يؤثّر على عمليّة التعليم مثل الدافعيّة والميول والملكة العقليّة والملكة العاطفيّة وغيرها. وأمّا العوامل الخارجيّة فهي كل شيئ يأتي من خارج المعلّم والمتعلّم ويؤثّر على عمليّة التعليم مثل الأدوات التعليميّة والبيئة والوسائل التعليميّة والطرق التعليميّة وغيرها. فإذن، التعليم الجيّد لابدّ من مراعاة العوامل الداخليّة والعوامل الخارجيّة. ورأى مؤيدوا المعرفة أنه استطاع الدارس أن يتعلم جيدا إذا اشترك اشتراكا نشيطا في كل عملية في حجرة الدراسة وأتيحت له الفرصة لاكتشاف الأشياء بنفسه، وأن يعرض الطالب حصيلة التعلم على صورة ما يعلم ومايمكن القيام به .

إنَ تعليم اللّغة العربية أمر مهمٌ وضروريٌ لِأَننا نعلم أَنّ العربية اليوم ليست مجرَدة لغة الدّين، إنَّهَا أصبحت لغة عالمية يتكّلم بها كثير من النَاس وأصبحت لغة رسمية اعترفت بها هيئة الأُمم الْمتَحدة، فهي مع كونها لغة الدين تستعمل في عدَة مجالات كالْإقتصادية وَالسِياسة وَالثَقافة والعلوم والتَّاريخ وَالطِبّ وما أشبه ذلك. لذا، تعلّم اللغة العربيّة في المدارس والمعاهد والجامعات من المرحلة الابتدائيّة إلى مرحلة الجامعة، وتعلّم أيضا في المؤسّسات الرسميّة أم المؤسّسات غير الرسميّة، وتعلّم أيضا في المؤسّسات الإسلاميّة أم المؤسّسات العامّة .

وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى اهْتِمَامِ هَذِهِ الْجَامِعَةِ بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ أَنَّهَا تَلْزَمُ جَمِيْعُ طُلاَّبِهَا أَنْ يُتْقِنُوْا عَلَى الْأَقَلِّ لُغَتَيْنِ غَيْرِ لُغَتِهِمْ، هُمَا اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ وَاللُّغَةُ الْإِنْجِلِيْزِيةُ. بِمَثَابَةِ الرَّصِيْدِ الْأَسَاسِيْ فِي تَكْوِيْنِ الْجَامِعَةِ بِثُنَائِيَةِ اللُّغَةِ.وَفِيْمَا يَتَعَلَّقُ بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ فَإِنَّ الْجَامِعَةَ تُؤْمِنُ بِأَنَّ الْاِسْتِيْعَابَ عَلَى اللُّغَةِ الْعَرَبِيَةِ شَرْطٌ لاَزِمٌ لِمَنْ يَقُوْمُ بِدِرَاسَاتِ عُلُوْمِ الإِسْلاَمِيَةِ وَالْعَرَبِيَةِ كَالتَّفْسِيْرِ وَالْحَدِيْثِ وَالْفِقْهِ وَالتَّارِيْخِ وَغَيْرُ ذَلِكَ. فَسَعَتْ جَامِعَةُ أَنْتَسَارِي الإِسْلاَمِيَةُ الحُكُوْمِيَةُ بَنْجَرْمَاسِيْنْ الَّتِيْ كَانَتْ تُسَمَّى بِالْمَرْكَزِ تطوير اللُّغة بِتَأْسِيْسِ الْبَرْنَامِجِ الْمُكَثَّفِ لِتَعْلِيْمِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ لِأَبْنَائِهَا. وَمُدَّةُ الْبَرْنَامِجِ عَامٌ كَامِلٌ وَهَوَ فِي المسْتَوَى الأَوَّلِ وَالثَّانِي. يَبْدَأُ الْبَرْنَامِجُ يَوْمِيًا مِنَ السَّاعَةِ السَّادِسَةِ وَأَرْبَعِيْنَ إِلَى الثَّامِنَةِ وَعِشْرِيْنَ صَبَاحًا.

وبعد ملاحظة الباحث في الميدان ملاحظة عميقة، فتتراوح تلك المشكلات بين المعلّمين والمتعلّمين. فمن قبل المعلّمين، نجد أنّ بعضهم لايقدرون على القيام بالتعليم الفعّال حيث لايختارون الموادّ الدراسيّة الجذّابة التي تناسب عقولهم وتنبعث بها ميولهم، وهم يعجزون من استخدام الطريقة التعليميّة حتّى لاتتناسب الطريقة والموادّ المدروسة ولم تكن مقبولة عند الطلبة. بل لايقدرون على أن يطوّروها في شكل استراتيجيّات متنوّعة تنهض دافعيّة الطلبة عند مشاركة محاضراتهم.

ومن قبل المتعلّمين، نجد في الميدان أنّ دافعيّتهم لتعلّم اللغة العربيّة انخفضت زمنا بعد زمن. فمن ظواهر ذلك أن يشعروا بالملل والسآمة والتعب والنعاس في أثناء الدرس بسبب تقديم المعلّم لهم أشياء ثابتة بلا تنويع تحثّهم على أن يتعلّموا تعلّما فعّالا.فتلك الظواهر يجدها الباحث أثناء التعليم اليوميّ في الجامعة.

وهذه الحالة هي التي تؤدي إلى التكاسل عند الطلبة في تعلم العربية وعدم نجاح تدريس اللغة العربية. انطلاقا من خلال هذا البيان يريد الباحث إجراء هذا البحث حول" تعليم اللغة العربيّة باستخدام طريقة الإستجابة الجسدية الكاملة في مركز تطوير اللغة بجامعة أنتساري الإسلامية الحكومية"

نظريّة تعليم اللغة العربيّة

فروع اللغة كثيرة، ولها نظريّتان في تعليمها، هما نظريّة الوحدة ونظريّة الفروع. وسيأتي البيان عن هذا الأمر فيما يلي.

١. نظريّة الوحدة

ترى هذه النظريّة أنّ اللغة وحدة مترابطة متماسكة، وليست فروعا مفرّقة مختلفة، والأسلوب المتّبع في تعليم اللغة بهذه النظريّة أن يتّخذالموضوع أو النصّ محورا تدور حوله جميع الدراسات اللغويّة. فيكون هو موضوع القراءة والتعبير والتطبيق النحويّ والحفظ والإملاء وغير ذلك. وقد جرى القدماء على استعمال هذه النظريّة في التعليم، فكان النصّ محورا كلّ شيئ في الدراسات اللغويّة والأدبيّة .

وأكّد هذا الرأي أحمد السيّد أنّ الذين ينطلقون من أنّ تعليم اللغة يتمّ من خلال وحدتها يجدون في النص وحدة متكاملة يدرّب من خلاله على القراءة والتعبير والإملاء والقواعد. وفي ذلك مسايرة للطريق الطبيعيّ في إدراك الحقائق في الانتقال من الكلّ إلى الجزء. كما يرى أصحاب نظريّة الجشتال Gestalt في علم النفس من أنّ العقل يدرك الكلّ قبل إدراك الجزء. بالإضافة إلى معالجة النصّ على أنّه وحدة متكاملة تجدّد الحيويّة عند التلاميذ، وتبعث

النشاط في نفوسهم، فضلا عن أنّ هذا السبيل يوطد العلاقة بين مختلف الفنون.

٢. نظريّة الفروع

المراد بنظريّة الفروع عند الركابي و إبراهيم ، هي تقسيم اللغة فروعا، لكلّ فرع منهجه وكتبه وحصصه، مثل المطالعة والمحفوظات والتعبير والقواعد والإملاء والأدب والبلاغة.

أسس تعليم اللغة الأجنبيّة

تعليم اللغة الأجنبيّة يعتمد على الأسس الخمسة، وهي أولويات التقديم، التدرّج، عنصر التشويق، الدقّة في الأصوات والتراكيب والمعاني، والصلابة والمتانة.

وإذا لاحظنا تلك العناصر الخمسة وجدنا من العنصر الثالث أنّ المدرّس يجب عليه أن يحضر شيئا جذّابا ورائعا ومبتكرا ينتظر الطالب حضوره دائما في الحجرات الدراسيّة ويشتاق إليه لأن يلتقي به مرّات عديدة. لأنّ المدرّس لايمكن له أن يوجّه انتباه الدارسين إليه في الدرس إلا إذا كان الدرس مشوّقا ممتعا جذّابا ومبعثا للسرور. والتشويق والجاذبيّة يتعلّقان دائما بالطريقة أو الأسلوب الذي يستخدمه المعلّم في الفصل. وقد فهمنا جميعا أنّ اللعب بالألعاب اللغويّة هو من إحدى الطرق التعليميّة التي يتمكّن التعليم والتعلّم من أن يجري في السرور والفرح والسعادة.

والخطوات التي تساعد المعلّم على تحقيق عنصر التشويق هي: أن يكون الدرس واضحا جليّا، وأن يستبعد المعلّم ما يؤدّي إلى الحيرة والارتباك، التشجيع المستمرّ للطلاّب*Encouragement*، أن يكون في كل حصّة تنوّع في

العمل*Varieties*، بعث روح التنافس بين الدارسين، استخدام عنصر اللعب في التمارين إن أمكن، وأن يظهر المعلّم أثناء التعليم أنّه مجدّ في عمله.

أهداف تعليم اللغة العربية

إن الغرض الأساسى من تعليم اللغة العربية هو أن يستطيع الطالب أن يعبر عن نفسه تعبيرا كاملا صحيحا باللسان أو القلم وأن يفهم مايقرأ أوما يسمع، وأن يشارك فى التفكير فيما حوله بقدر ما تسمح به سنه ومواهبه.

ويمكن أن توضيح وتحقيق ذلك الأهداف الأساسي باتباع الأساليب التالية :

١. تحسن أسلوب التعبير الكلامى والكتابى.
٢. تعود الفصحى فى الحديث والكتابة.
٣. ضبط الحركات والسكنات لكل حرف.
٤. النطق السليم لحروف اللغة.
٥. صحة الكتابة وجمالها .
٦. إكتساب التلاميذ على القراءة السريعة (الصامتة والجهرية) مع فهم الفكرة العامة للمقروء، ولأخطاء الجزئية وتذوق المقروء، والحكم عليه بالقدر الذى تسمح به درجة نموهم اللغوى، مع النطق.
٧. تنمية قدرتهم على الاستماع، بحيث يستطيعون تركيز انتباههم على مايسمعونه وفهمه فهما مناسبا.

خلفية الطريقة الاستجابة الجسدية الكاملة

الاستجاب الجسدية هي طريقة لتدريس اللغة المبنية على تنسيق الكلام والفعل. لذالك نجدها تحاول تدريس اللغة عن طريق النشاط الجسدى (الحركى) ان هطور هذه الطريقة هو الدكتور جيمس اشر أستاذ علم النفس

بجامعة سان هوزيه الحكومية بولاية كاليفرنيا. لقد اشتندت طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة فى نشئتها الى اجراءات تدريس اللغة التى اقترحها رولدو دورشى بالمرفى عام ١٩٢٥ وسوف نتعرض باختصار فيما يلى لهذه المجالات التى استهدت بها طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة فى نشأتها.

ترتبط طريقة الاستجابة الكاملة بنظرية الذاكرة المسماة فى علم النفس (بنظرية الاثار) (أنظر مثلا:) والتى تقول : انه كلما اشتد أو ازداد تتبع اثر علاقة أو صلة للذاكرة قوي ربط الذاكرة و أصبح من الارجح تذكره . و بالامكان تتبع أثر الذاكرة لفظيا (مثلا عن طريقة الترويد الصمي) وباالاشتراك فى الفعل الحركى بمفرد. لذالك نجد أن فعاليات تتبع الذاكرة التى تجمع معا. كتمرين الاداء اللفظى المصحوبة بفعل الحركى تزيد انكانية التذككر الناجح.ان تأكيد اشر على تنمية مهارات الاستيعاب لدى متعلم اللغة قبل أن يدرس الكلام يربطه بأحد اتجاهات تدريس اللغة الأجنبية الذى يسمى أحيانا (مذهب الاسعاب). يطلق اسم هذا المذهب على عدد من المقترحات لتدريس اللغةبنية أساسا على الاستيعاب وتشترك معا الاعتقادات التالية:

١. تسبق قدرات الاستيعاب مهارات الانتاج فى تعلم اللغة.
٢. يجب تأجيل تدريس الكلام حتى تتكون مهارات الاستيعاب لدى المتعلم.
٣. تنتقل المهارات المكتسبة عن طريق الاستماع الى المهارات الأخرى.
٤. ينبغى أن يؤكد تدريس اللغة على المعنى و ليس على الصيغة الغوية
٥. ينبغى أن يخفف التدرس من التوتر لدى الدارس.

الاستجابة الجسدية الكاملة

تصميم الاستجابة الجسدية الكاملة

١. الأهداف

إن الأهداف العامة لطريقة الإستجابة الكاملة هى تدريس الكفاية الشفهية في المستوى المبتدئ لتعلم اللغة. أما الإستيعاب فهو وسيلة إلى غاية. لكن الهدف النهائي لهذه الطريقة هو تدريس مهارات الكلام الأساسية. ويهدف مقرر اللغة في طريقة الإستجابة الجسدية الكاملة إلى تخريج دارسين قادرين على تواصل طليق ومفهوم مع المتحدثين الأصليين للغة الهدف. ولا يوجد في طريقة الإستجابة الجسدية الكاملة تفصيل للأهداف التدريسية نظرا لأن هذه الأهداف تعتمد على الحاجات المعينة للدارسين. ولكن، أيا كانت الأهداف الموضوعة لهذه الطريقة فإنها يجب أن تكون أهدافا قابلة للتحقيق عن طريق استخدام تدريبات مبنية على أفعال في صيغة الأمر.

٢. المنهج

يمكن استنتاج نوع المنهج الذى يستخدمه آشر عن طريق تحليل أنواع التمارين التى تستخدم في دروس الإستجابة الجسدية الكاملة. سوف يكشف لنا هذا التحليل أن آشر يستخدم منهجا يعتمد على الجماة وأن القواعد النحوية والكلمات فيه هى معايير أساسية لأختبار مفردات التدريس. ولكن على النقيض من الطرائق الأخرى التى تقوم على القواعد النحوية أو النظرية البنوية للعناصر اللغوية الأساسية، تتطلب طريقة الإستجابة الجسدية الكامل في البداية إهتماما بالمعنى بدلا من صيغ العناصر اللغوية.لذالك نجد أن القواعد النحوية تدريس في هذه الطريقة استقرائيا. ولا يتم اختيار الملامح النحوية

والمفردات حسب تكرار الحاجة إليها واستخدامها فى مواقف اللغة الهدف ولكن حسب المواقف التى يمكن أن تستخدم فيها في غرفة الدراسة، ووفقا للسهولة التى يمكن أن تتعلم بها .

٣. أدوار الدارس

إن أدوار الدارسين الرئيسية في طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة هي الاستماع والأداء. لذلك على الدارسين إن يستمعوا بانتباه ويستجيبوا جسديا للأوامر التي تعطى لهم من قبل المعلم، وينبغي عليهم أن يستجيبوا لهذه الأوامر جماعيا وفرديا. ولكن ليس للدارسين سوى أثر ضئيل على محتوى التعلم نظرا لأن المدرس هو الذي يقرر المحتوى لذلك ينبغي على المدرس أن يتبع فى الدروس صيغة تعتمد على فعل الأمر بالإضافة إلى ذلك يتوقع من الدارسين أن يتعرفوا على التجميعات الجديدة لعناصر سبق تدريسها ويستجيبوا لها.

قول آشر مخاطبا للمعلم "إن العبارات الجديدة مزيج من المكونات اللغوية التي سبق لك استخدامها مباشرة فى التدريب. مثلا عليك ان توجه الطلاب بأوامر مثل: "إمش إلى الطاولة" و "إجلس على الكرسي". إن هذه الأوامر معروفة لديهم لأنهم قد تدربوا على الاستجابة لها. أما الآن فعليك أن تعرف هل سيفهمونك إذا فأجأتهم بأمر جديد ابتكرته عن طريق إعادة تركيب عناصر معروفة لديهم (مثل "إجلس على الطاولة). بالإضافة إلى ذلك ينبغي على الطلاب أن ينتجوا تجميعات جديدة من عندهم. يقوم الدارسون في طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة بمراقبة وتقييم تقدمهم في تعلم اللغة. ويشجعهم المعلم على التحدث عندما يشعرون بأنهم مستعدون لذلك أي بعد أن يكونوا قد استدمجوا في أذهانهم أساسا كافيا من اللغة .

الطلبة هم مقلدوا حركات المعلم الصامتة، وعادة ما يكون الطلبة على الإستعداد للكلام بعد ١٠-٢٠ ساعة من التعلم على هذا النمط، وعند هذا الحد ينعكس الدور فيتخذ أحد الطلبة دور توجيه المعلم وبقية الفصل

٤. أدوار المعلم

يلعب المعلم دورا فعالا ومباشرا في طريقة الإستجابة الجسدية الكاملة. يقول آشر "المعلم هو مخرج مسرحية يكون فيها الطلاب ممثلون". والمعلم هو الذي يقدر ما سيدرس، ومن سيقوم بتقديم النماذج، ومن سيعرض المادة الجديدة، ومن سيختار المواد المساندة للإستعمال الصفي. يشجع آشر المعلم على أن يكون مستعدا ومنظما بشكل جيد حتى تجرى الدروس بسلاسة وبشكل واضح، ويوصيه باستخدام خطط مفصلة لدروسه، حيث يقول "من الحكمة أن تكتب بالضبط نفس العبارات التي سوف تستخدمها خصوصا الأوامر الجديدة لأن أحداث الدرس تجرى بسرعة لذلك لا يسمح لك الوقت عادة بأن تأتي بالعبارات تلقائيا". والمعلم في هذه الطريقة – وليس الطالب- هو الذي يقوم بتوجيه الحوار وتوزيع الأدوار. كما أن المعلم هو الذي يبدأ هذا الحوار عادة حتى و إن كان الحوار سيدور بين الدارسين فقط على سبيل المثال يبدأ المعلم الحوار قائلا:

المعلم: "ماريا، خذى صندوق الأرز وسلميه ميقل، وأطلبى من ميقل أن يقرأ السعر" ومع ذلك يؤكد آشر على أن دور المعلم ليس التدريس بقدر ما هو خلق فرص للتعلم.

إن مسئولية المعلم هي تعريض الطلاب لأفضل وجه إلى اللغة الهدف لكي يتمكنوا من استدماج قواعدها الأساسية فى أذهانهم. وهكذا يتحكم

المعلم في دخل اللغة الذي يتلقاه الدارسون وذلك عن طريقة تزويدهم بالمادة الخام "للخريطة المعرفية "التي يرسمونها في أذهانهم وينبغي على المعلم أن يسمح لقدرات الكلام أن تنمو لدى الدارسين حسب سرعتهم الطبيعية في ذلك

٥. دور المواد التعليمية

عموما ليس هناك كتاب دراسي في مقرر طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة. غير أن المواد التعليمية والأشياء الحقيقية تلعب دورا متزايدا في مراحل التعليم المتأخرة. فبالنسبة للطلاب المبتدئين تماما قد لا تتطلب الدروس استخدام المواد التعليمية نظرا لأن صوت المدرس وأفعاله وحركاته قد تشكل قاعدة كافية للأنشطة الصفية. أما في المراحل التي تلى ذلك فقد يستخدم المدرس الأشياء المألوفة الموجودة في غرفة الدراسة كالسبورة والطباشر والكتب والأقلام والفناجل والأثاث. ولكن مع تقدم المقرر يحتاج المعلم إلى استخدام جميع المواد التعليمية المساندة لكي تدعم النقاط التي يدرسها وقد تشتمل هذه المواد التعليمية المساندة على صورة وأشياء حقيقة، وشرائح مصورة، ولوحات كلمات. لقد أعد آشر حقائب تعليمية لطلاب طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة ترتكز على مواقف معينة مثل المنزل والأسواق المركزية والشاطئ. وبإمكان الطلاب استخدام هذه الحقائب في إعداد مشاهد تعليمية مثلا: ضع الموقد في المطبخ.

منهج البحث

يستخدم الباحث منهج البحث بالمدخل الكيفي، ويختار الباحث هذا المدخل، لأنه يريد أن يعرف عملية تدريس اللغة العربية باستخدام طريقة الإستجابة الجسدية الكاملة. وهذ البحث هو بحث إجرائي (*Classroom*

.(*Action Research* والبحث الإجرائي هو نموذج البحث التي يقرر إجراءه لاستكمال عملية التعليم والتعلم في الفصل . وكذلك قال *Ebbut* أن البحث الإجرائي الصفي هو البحث المنظم لمحاولة إصلاح عملية تعليم المدرسين بقيام الإجراءات بالتعليم الذي يعتمد على انعكاسهم عن نتيجة الإجراءات.

نستطيع أن نقول إن البحث الاجرائي هو الدراسة الميدانية على سبيل الترتيب التي يقوم بها مجموعة من المدرسين لأجل إصلاح العملية التعليمية من خلال عملية تعليمية معينة مع تأملهم في نتائج هذه العملية التعليمية وتقويمها. والبحث الإجرائي هو أحد الأساليب في تحليل المشكلات باستخدام العمل التطبيقي وعملية تطوير الكفاءة وتحليل المشكلات. وهذا البحث يشتمل على أربع خطوات وهي: التخطيط، التنفيذ، الملاحظة، الانعكاس.

وقال زين العقب "إن البحث الإجرائي هو البحث الذي قام به المدرس في الصف عن طريقة تصميم الخطة والتنفيذ والتقويم بطريقة المشاركة بين الباحث والمدرس ويهدف لتحسين عملية التعليم ولتكون نتيجة الطلبة مرتفعة" وكثير من الطلاب في الدراسة العليا يقيم بحثا إجرائيا بشكل البحث العلمي لأداء الدراسة في مجال الخطّة الإبتكارية عن التعليم في الصف، وهم كالملاحظين على المدرّسين.

يقرر الباحث في البحث الإجرائي المشكلات والتخطيط لحل المشكلات ثم تطبيقها وتعيينها، إذا كانت نتيجة هذه الإجراءات التدريسية وصلت إلى معيار النجاح المقرر فلا يحتاج أن يواصل الباحث إلى الدور التالي وعكسه.

مجتمع البحث وعينته

مجتمع البحث هم طلبة في المستوى الأول في مركز تطوير اللغة. واختار الباحث الطلبة في الفصل ج لأنهم متخرج في المدرسة الثانوية العامة (SMA/SMK) ولايعرفون ولايدرسون اللغة العربية من قبل. وعددهم ٢١ طالبا كعينة هادفة لهذا البحث .

أدوات البحث

الأساليب التي تستخدم في جمع بيانات ومعلومات البحث يستخدم الباحثفي هذا البحث الأساليب الآتية:

أولا: الملاحظة

يستخدم الباحث الملاحظة لجمع البيانات عن الظواهر الموجودة من نشاطات الطلبة من اشتراكهم واهتمامهم بهذه العملية التعليمية. يقوم الباحث بالملاحظة حينما تنفذ هذه الإجراءات التدريسية في حجرة الدراسة. وأدوات الملاحظة المستخدمة هي نمط الملاحظة والتقرير الميداني.

ثانيا: الاختبار

يستخدم الباحث الاختبار لجمع البيانات المتعلقة باستخدام طريقة الإستجابة الجسدية الكاملة. ويستخدم الباحث الاختبار لمعرفة قدرة الطلبة باللغة العربية. ويقوم الباحث بالاختبار بعد أن تمت إجراءات التدريس من كل دور.

مصادر البيانات

ولبيان مصادر البيانات يمكن الباحث رسم هذه البيانات و مصادرها كما يلي: أدوات البحث ومصادرها ومعاييرها

١. الملاحظة الطلاب -الظواهر الموجودة من نشاطات الطلبة من اشتراكهم واهتمامهم بهذه العملية التعليمية
٢. الاختبار الطلاب نتيجة تعليم اللغة العربية باستخدام طريقة الإستجابة الجسدية الكاملة

أسلوب تحليل البيانات

يحلل الباحث البيانات ينفذه الباحث ليس بعد اجتماع البيانات فحسب وإنما أيضا أثناء جمع البيانات. وفي تحليلها يتبع الباحث الخطوات التالية:

١. عرض البيانات، وهذا يشتمل عملية التحرير والتنظيم وترتيب البيانات في الجداويل . وكذلك عملية اختصار البيانات وتفريقها إلى الفكرة والفصيلة المعينة أو إلى الموضوع المعين. فعرض البيانات كمجموعة البيانات المنظمة والمرتبة لتسهيل تقرير وتعيين خطوة لا بد أن يأخدها.
٢. تصنيف البيانات. بعد ما قام الباحث جمع البيانات، فبالتالي يقوم الباحث بتصنيف البيانات. ودخل في هذا التصنيف تحديد وتعيين البيانات النافعة والبانات غير النافعة حتي يبقي عند الباحث البيانات النافعة فقط بالإضافة إلى تفريق وتصنيف البيانات وتفصيلها على حسب مشكلة البحث التي قدمها الباحث
٣. تفسير البيانات. يحلل الباحث عن طريقة وصفية البيانات من تطبيق خطوات التدريس الذي قام به الباحث أو المدرس. ويحلل أيضا عن طريق وصفية نشاطات الطلبة عند ما أجرى الباحث العمل الوصفي.

معيار النجاح

ولمعرفة نجاح كلّ الطلاب فنحتاج إلى ما يسمّى بالمعيار الأدنى لنجاح الطلاّب الذي تمّ تقريره المدرّس بالنظر إلى الكفائة الأساسية للطلاب، ودرجة الصعوبة للمادة، والوسائل التعليمية . إذا كانت نتيجة الطلاب أعلى من هذا المقياس فهم ناجحون وإذا كانت متساوية به أو أدنى منه فهم لم ينجحوا. ويقرر الباحث معيار النجاح باستخدام تقدير مستوى الطلبة على أساس الدرجة المعيارية كما يلي:

١. بالنسبة لمعدل نتيجة طلبة في الاختبار قرر الباحث نتيجة ٨٠.

والرمز المستخدم للبحث عن معدل هذه النتيجة:

$$X = \frac{\Sigma x}{n}$$

بحيث:

X = المعدل

Σ x = عدد نتيجة الطلبة

N = عدد الطلبة

٢. بالنسبة لمستوى نتيجة طلبة يقرر الباحث مستوى الجيد جدا. فيما يلي جدوال يبين معيار نجاح الطلبة في هذا البحث:

جدوال الرقم (١)

الرقم	المستوى	مدى الدرجات	النسبة المئوية (%)
١.	ممتاز	٩٠ – ١٠٠	٩٠ % - ١٠٠%
٢.	جيد جدا	٨٠ – ٨٩	٨٠ % - ٨٩%

٣. جيد	٧٠ – ٧٩	٧٠ - ٧٩ %	%
٤. مقبول	٦٠ – ٦٩	٦٠ - ٦٩ %	%
٥. راسب	٠ – ٥٩	٠ - ٥٩ %	%

وكذلك يقرر الباحث معيار نجاح المدرس في تنفيذ إجراءات التدريس وهو ٨٠% من النشاطات المقررة في خطة التدريس وصل إلى مستوى جيد جدا كما يصمم الباحث في نمط الملاحظة .

تحليل البيانات وتفسيرها

لمعرفة فعالية تدريس اللغة العربية باستخدام طريقة الإستجابة الجسدية الكاملة (*Total Physical Response*) في مركز تطوير اللغة (*PPB*) بجامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين، فيقدم الباحث من خلال الملاحظة والإختبار:

١. خلال الملاحظة

بعد انتهاء تنفيذ عملية التعليم وملاحظتها أقام الباحث والمتعاون بعملية الانعكاس في الدور الأول و الثاني والثالث باستخدام البيانات الحاصلة من خلال الملاحظة والأختبار. فحصل من هذا الانعكاس ما يلي:

أن المدرس قد أجرى عملية التعليم في الدور الأول و الثاني والثالث وفق خطة التدريس المقررة، إلا أن هذه الإجراءات التدريسية تختلف من حيث مستواها: مستوى ممتاز، مستوى جيد جدا ومستوى جيد. ولتوضيح ذلك فيما يلي جدوال يوضح المقارنة بين نتائج الملاحظة حول الإجراءات التدريسية في الدور الأول والثاني والثالث.

جدوال رقم (٢)

مقارنة بين الإجراءات التدريسية في الدور الأول والثاني والثالث

مستوى	الدور الأول		الدور الثاني		الدور الثالث	
	عدد النشاط	نسبة المئوية	عدد النشاط	نسبة المئوية	عدد النشاط	نسبة المئوية
ممتاز	٥	%٣١,٢٥.	٩	%٤٧,٣٧	١٢	%٥٢,١٧.
جيد جدا	٧	%٤٣,٧٥	٧	%٣٦,٨٤	٨	%٣٤,٧٨
جيد	٤	%٢٥.	٣	%١٥,٧٩	٣	%١٣,٠٤
المجموع	١٦	%١٠٠	١٩	%١٠٠	٢٣	%١٠٠

المصدر: نتائج البحث الذي قام به الباحث

وإذا نظر الباحث إلى البيانات المكتسبة من خلال الملاحظة في الإجراءات التدريسية أن الإجراءات التدريسية في الدور الأول وصلت إلى ٧٥% : من مستوى جيد جدا ٤٣,٧٥% ومن مستوى ممتاز ٣١,٢٥%. وهذا لم تصل ٨٠% من النشاطات المقررة في خطة التدريس.

وإذا نظرنا إلى البيانات المكتسبة من خلال الملاحظة في الإجراءات التدريسية عرفنا أنّ الإجراءات التدريسية في الدورالثاني والثالث وصلت إلى مستوى جيد جدا أي وصلت إلى ٨٠% من النشاطات المقررة في خطة التدريس.

وملاحظة الطالب، كان الطلبة في المستوى الأول بمركز تطوير اللغة الذي يستخدم فيه طريقة الإستجابة الجسدية الكاملة لايسألون كثيرا عن المفردات ولايجدون الصعوبات الكثيرة عند فهم اللغة العربية ويشعرون بالسهولة في تعلم اللغة العربية.

٢. خلال الإختبار

بعد أن قام الباحث بتحليل نتائج الاختبار في الدور الأول والثاني الثالث يتضح أن نتائج الاختبار في الدور الثاني والثالث وصلت إلى معيار النجاح المقرر. ولتوضيح ذلك فيما يلي جدوال يوضح المقارنة بين نتائج الإختبار في الدور الأول والثاني الثالث

جدوال رقم (٣)

مقارنة بين نتيجة الطلبة في الاختبار بالدور الأول والثاني والثالث

الاختبار في	الدور الأول	الاختبار في	الدور الثاني	الاختبار في	الدور الثالث	معيار النجاح
معدل نتيجة الطلبة	٧١,٤٣		٩٥		٩٨,٧	٨٠
مستوى نتيجة	جيد		ممتاز		ممتاز	جيد جدا

المصدر: نتائج البحث الذي قام به الباحث

في هذا مجال، كان معدل نتيجة الطلبة في الدور الأول ٧١,٤٣. ثمانية طلاب حصل عليها درجة راسب، وخمسة طلاب حصل عليها درجة جيد و سبعة طلاب حصل عليها درجة ممتاز. هذا يدل على أن كفاءة طلبة

في الفصل لم تصل إلى معيار النجاح المقرر أو على المستوى جيد. فلذالك يوصل الباحث إلى الدور الثاني لتحسين الإجراءات التدريسية وتعزيزها في الدور التالي

وفي الدور الثاني، كان معدل نتيجة الطلبة ٩٥. واحد طالب حصل عليها درجة جيد، وخمسة طلاب حصل عليها درجة جيد جدا وأربعة عشر طلاب حصل عليها درجة ممتاز. هذا يدل على أن كفاءة طلبة في الفصل تصل إلى معيار النجاح المقرر أو على المستوى جيد جدا. ولتأكيد هذه النتيجة يوصل الباحث إلى الدور الثالث.

وفي الدور الثالث، كان معدل نتيجة الطلبة ٩٨،٧. واحد طالب حصل عليها درجة جيد، وتسعة عشر طلاب حصل عليها درجة ممتاز. هذا يدل على أن كفاءة طلبة في الفصل تصل إلى معيار النجاح المقرر.

واعتمادا على النتائج المحصولة أن تدريس اللغة العربية باستخدام طريقة الإستجابة الجسدية الكاملة (*Total Physical Response*) في مركز تطوير اللغة (*PPB*) بجامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين فعال.

ملخص النتائج

بعد إجراء البحث العملي حول تدريس اللغة العربية باستخدام طريقة الإستجابة الجسدية الكاملة في مركز تطوير اللغة بجامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين ثم قام الباحث بعرض البيانات و تحليلها ومناقشتها في السابق وصل الباحث إلى النتائج التالية:

إن تدريس اللغة العربية باستخدام طريقة الإستجابة الجسدية الكاملة (*Total Physical Response*) في مركز تطوير اللغة (*PPB*) بجامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين فعال.

المراجع

المراجع العربية

أحمد فؤاد عليان، ١٩٩٢. المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تدريسها، الرياض، دار السلم.

إمام أسرارى، ١٩٩٥. الوسائل المعينات في تعليم العربية، جامعة مالانج، مالانج .

حسين حمدي الطوجى، ١٩٨٧. وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم. الكويت: دار القلم.

نايف محمود معروف، ١٩٩٨. خصائص العربية وطرائق تدريسها، بيروت . لبنان،دار النفائس.

زكي عبد الرحيم الكلوب, ١٩٨٦. الوسائل التعليمية والتعلُّمية، بيروت، دار إحياء العلوم.

صلاح عبد المجيد العربي، ١٩٨١. تعلّم اللغات الحيّة وتعليمها، بيروت، مكتبة لبنان.

علي القاسمي ومحمد علي السيد، ١٩٩١. التقنيات التربوية في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، إيسيسكو.

عبد المجيد سيد أحمد منصور، ١٩٨٣. سيكولوجية الوسائل التعليمية ووسائل تدريس اللغة العربية، ط. ١، دار المعارف، القاهرة.

علي أحمد مدكور، ١٩٩١. تدريس العربية، دار الشواف والتوزيع، الرياض.

محمد صلاح الدين، ١٩٨٠. تدريس اللغوية العربية بالمرحلة الإبتدائية، الكويت، دار القلم.

محمد عبد القادر أحمد، ١٩٨٩. طرائق تدريس اللغة العربية، ط١، دمشق، منشرات جامعة دمشق.

محمود أسماعيل صيني و عمر الصديق عبدالله، ١٩٨٤. المعينات البصرية في تعليم اللغة العربية، جامعة لملك سعود، الرياض.

محمود كامل الناقة و رشدي أحمد طعيمة، ٢٠٠٣. طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة–إيسيسكو.

محبوب إسماعيل صيني وعمر الصديق عبدالله، ١٩٨٤. المعينات البصرية في تعليم اللغة، الرياض،جامعة الملك سعود.

محمد على الخولي، ١٩٩٧. أساليب تدريس اللغة العربية، عمان، دار الفلاح.

محمد على الخولي، ٢٠٠٠. الاختبارات اللغوية ، عمان، دار الفلاح.

منى إبراهيم اللبودي، ٢٠٠٣. الحوار: فنيّاته واستراتيجياته وأساليب تعليمه، القاهرة، مكتبة الوهبة.

مجمع اللغة العربية، ١٩٧٢. المعجم الوسيط، ط. ٢، مكتبة الإسلامية، تركيا.

دايان لارسان–فريمان، ١٩٩٧. أساليب ومبادئ في تدريس اللغة، الرياض، مطابع جامعة الملك سعود

جاك رتشاردز، ١٩٩٠. مذاهب وطرائق في تعليم اللغات، رياض، دار عالم الكتب.

المراجع الأجنبية

Arsyad, Azhar. 2002. *Media Pengajaran*, Jakarta, Ciputat Pers. Anawir dan Basyiruddin Usman. 2002. *Media Pembelajaran*, Jakarta, Ciputat Press.

Aqib, Zainul. 2006. *Penelitian Tindakan Kelas Untuk Guru*, Bandung, Yrama Widya.

Bahasa Asing *Pendekatan Kutitatif dan Kualitatif*, Yogyakarta, Graha Ilmu.

Suparman, 1990. *Statistik Sosial, Jakarta*, Raja Grafindo Persada.

Djiwandono, M. Soenardi, 1996. *Tes Bahasa dalam Pengajaran*. ITB Bandung.

Nurhadi, dkk, 2004. *Pembelajaran Kontekstual dan Penerapannya dalam KBK*, Malang: Universitas Negeri Malang.

Rochiati, Wiriatmadjaya. 2007. *Metode Penelitian Tindakan Kelas untuk Meningkatkan Proesionalisme Guru dan Dosen*,

Setiyadi, Bambang. 2006. *Metode Penelitian untuk Pengajaran*, Bandung, Rosdakarya, Remaja.